ماجدة شحاتة تكتب : الخيانة العربية لغزة ليست وليدة اليوم

الأربعاء 9 يوليو 2014 12:07 م

نافذة مصر

الأنظمة العربية كلها وبلا استثناء جوهر عمالتها على تحقيق وضمان أمن إسرائيل كأحد استحقاقات أمريكا العنصرية في تنصيب زعامات النكبة وكلاء الاحتلال

ولم يكن تدخل العرب ومصر في الحرب على غزة في السابق من أجل حماية أهل غزة أو رحمة بغزة ، كلا فكل تدخل كان من أجل مزيد من تطويع المقاومة وتدجينها أو من أجل إعادة ميزان القوى لصالح إسرائيل عندما يختل لحساب المقاومة .

معروف هو دور مصر ومعها نظم العمالة ،

ولست حزينة لترك غزة وحدها ، حتى لاتمارس عليها ضغوط ومساومات ، وحتى تستطيع المقاومة الجهادية أن تلقي بكل ما لديها في مواجهة إسرائيل ، وحتى تتداعى شعوب العالم من الأحرار نحو غزة ، لعل الله يرينا مصداق قوله تعالى :

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ..

هذه الأمة تنضجها المحن ، وتتربى على نار الإبتلاءات ، حتى تتجرد من كل حول وقوة إلا من الله وحده ، وحتى تخلص نيتها وقصدها في كل عملها وهي تحاول العودة لمنهج الله متحررة من كل تبعية لقوى في شرق أو غرب .

في غزة فئة ترابط في سبيل الله ، الجهاد سبيلها والموت في سبيل الله أسمى أمانيها .

في غزة نموذج لإسلام يحاول تحررا وإعذارا وإقامة حجة على البشرية الظالمة ،

وحضارة غرب ترتع في مستنقع البطش والهيمنة قرصنة ونهبا لخيرات الشعوب المغايرة لها في الدين .

هذه الحضارة تعيش جاهلية القيم والمثل ، وبداوة الإنسانية الأقرب إلى منطق الغاب ،

هذه الحضارة بكل تفوقها المادي على كل المستويات ، والتي تفخر بعهود دولية للحقوق والحريات لم تستطع أن ترقى في حسها الإنساني إلى ما ارتقت إليه بشرية الجاهلية فيما قبل الإسلام حين استطاعت أن تنجز " حلف الفضول " في مواجهة الظلم والقوة الغاشمة التي تستضعف الإنسان .

من غزة ستنطلق العزة والكرامة يصنعها الأباة الثقاة لتكون دروسا بالغة لكل الطواغيت من كل جنس ولون ، ولكل الشعوب المستحمرة :

أن القوة لله جميعا والعاقبة للتقوى

سيعود الإسلام من خلال فئة تضرب المثل في الصمود والثبات ، على الجهاد ومقاومة باطل البشرية في جاهليتها المتغطرسة في قرنها الواحد والعشرين ، ليكون قرن الصعود الإسلامي لاكما يريدونه بلا إسلام